

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

نعم عيادة النساء الرجال وعادة رجلا من اهل المسجد من الانصار. حدثنا قتيبة عمال قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسبوعك ابو بكر رضي الله عنهما قالت فدخلت عليهما قلت يا ابتي كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجد هنا؟ قالت وكان ابو بكر -

[00:00:16](#)

اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعيم فتح الباب. يصبح وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول لا ليت شعري هدي ان ليلة بوادي وحولي - [00:00:46](#)

بحولي وحولي وهل اريد يوما مياه مجنة؟ بجانبه بجنته وهي نعم وهل تبدو اني شامة وظيفين؟ قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حبب الينا المدينة بحبنا مكة او اشد. اللهم وصح وصحها. وصحها - [00:01:06](#)

ها؟ اللهم وصحها وبارك لنا في مدها وصايا وامقل حماها فاجعلها بالجعة عيادة النساء للرجال تحتاج الى تفصيل اذا كان الرجال في محارمها فلا شك ان عيادة هذا ليس فيها بأس كعمها وخالها وما اشبه ذلك. وابي زوجها - [00:01:36](#)

فتعود ولا حرج في ذلك. وان كانوا من غير محارمها. فان كانوا من معارفها عند محارمها فلا بأس ايضا ان تسألهم عن حالك. لان بلال كان عند ابي بكر وعائشة كانت عزماء عادت ابا بكر وعنده هلال. فسألته هذا - [00:02:06](#)

ايضا ليست لبس فيه بأس وليس فيه محض والقسم الثالث ان يكون رجلا اجنبيا فهذا لا تؤوله المرأة يسعوا لانه لانه يخشى من اثنين من الفتنة ولانه قد يحصل في ذلك - [00:02:36](#)

الخلوة فلا يجوز فلا يشرع لها ان تعود المسألة تحتاج الى تفصيل والمؤلف رحمه الله اقوى واما اثر ارام الدرداء فيحتملن هذا الرجل من معارفها او ممن يعلم بانه لا فتنة في عيادته او ما اشبه ذلك - [00:02:56](#)

نعم ايش؟ ها؟ بلا لان هذي المريض المريض من محارمها بالنسبة لابي بكر ومن معارفها بالنسبة لبلال بالنسبة لبلال ها كيف؟ والله اذا كان مثلا كبير والرجل هذا صعب يعني - [00:03:21](#)

جرت جرى التواصل بينهم. والتعارف فهذه ربما نقول لا بأس تزهم. وتقول كيف فلان او اذا كيف انت؟ والا فالاولى البعد عن اصغر الموت. نعم. هل التوكل عدم الاخذ بالاسباب. لا من الاخذ بالاسباب من تمام التوكل. ابو بكر رضي الله عنه عندما تصدق المالكي -

[00:04:01](#)

الله ورسوله لا اخذ اسباب لان قوة توكلي رضي الله عنه صفر وهو يعلم ان رسول الله سيرزقه يعني هذا رزق يستفاد بالعمل ان الله لن يضيعه لكن لو قال قائل انا بنام الليلة هذي اشد ما اكون من البر ابنام في الصف بثوب واحد حاصرا رأسك - [00:04:31](#)

والقدمين واليدين نعم على البررة مع الله عشان ما يجينا يسبح ها؟ ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم سيد المتوكلين كان اذا كان اذا كان في الحرب يلبس وفي احد ظاهر بين ذرعان نعم - [00:05:01](#)

وازالة الصبيان احدثنا شف عندك مسطح تقول عندي في القصر؟ في روايتان موحدة مقولة لكم. ها؟ مقولة. مقولة؟ نعم كلو من هنا مصبح بذبح موحده نقول له باهله انعم صباحا اقرب يقول كله بيأتي كل البيت من القرآن كل - [00:05:31](#)

المفروض ده نعم؟ ايه مقبول يتركها؟ يعني انه يقول كذا صح لسانك. نعم. هي بالفتح نعم. ما ذكر الا فتح الباب. الاخ خالد الحجاج يقول وبعض الناس يفهم من كلمة اجنبي يعني انه من امريكا او روسيا او روسيا او ما اشبه ذلك ها؟ وليس بذلك - [00:06:41](#)

بل المراد بالاجنبي من ليس من المحارم. فمثل ابن العرب اجب. وابن خاله اجنبي وابن الاخت وانا ما ظننت ان هذي لكن ما اخاف

نطالب حجاج ان يخبرنا بالذي فهم هذا الفهم - 00:07:11

شكرا سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البخاري رحمه الله تعالى باب عيادة

الصبيان. سبق لنا حيث عيادة النساء وقلنا ان عدة النساء - 00:07:41

المحارم لا بأس فيها وغير المحارم ان كانوا معارف وعندها محرم فلا والا فلا اما اذا كانوا غير معارف ولا محارم فهؤلاء لا يعادون ولا

يمكن ان نقول المرأة تعود الرجال لان في ذلك خطرا - 00:08:11

وفي الحديث الذي ذكرت عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد في هذا دليل على ان

الرسول كان يحب مكة عليه الصلاة والسلام - 00:08:38

وهو كذلك فانه يحبها وقد قال انك احب البلاد الى الله ولولا ان قومي اخرجوني منك منك ما خرجت وفي ايضا انه دعا لها الى

المدينة بالود والصاع. وان والمراد بما يكال - 00:08:51

وان كان كثيرا يكال بالصاع او قليلا يكال نعم بالمد والمد نسبته الى صاع الرسول صلى الله عليه وسلم الربع فصاع النبي صلى الله

عليه وسلم اربعة امداد. وقوله انقل حماها فاجعلها بالجحفة - 00:09:11

هذا فيه اشكال وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم سأل الله ان ينقل الحمى الى الجحفة فلماذا لم يسأل الله عز وجل ان ينقل

الحمى عن المدينة الى غير بلد - 00:09:30

لان الله على كل شيء قدير. قال اهل العلم لانها كانت بلاد كفر. كانت بلاد كفر وقال بعض العلماء الله اعلم لا ندرى لماذا خصص النبي

صلى الله عليه وسلم الجحفة بنقل الحمى اليها - 00:09:46

وعندكم بالشرح اظن كلام عن هذا ما تكلم عن هذا؟ في الحديث ما فيه. ها هنا ما تتكلم سبق في مقتل النبي صلى الله عليه

وسلم المدينة. ايه طيب. ايه. نعم - 00:10:04

باب عيادة السريان حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله

عنهما ان ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي. نحسب ان ابنتي - 00:10:28

اه نحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدا. فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى. وكل كل شيء عنده مسمى فلتحتسب

ولتصبر. فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في - 00:10:48

حج النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله؟ قال هذه

رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده. ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء. الله اكبر - 00:11:08

ايضا الصبيان مشروعة لعموم لدخولها في عموم قوله عيادة المرأة ولكن من المعلوم ان الصبيان يكونون مميزين ويكونون غير

مميزين فان كانوا مميزين كان في ذلك جبرا لقلوبهم وقلوب اهلهم. وان كانوا غير مميزين فبه جبر لقلوب الاهل - 00:11:28

وفي هذا الحديث ايضا دليل على رقة النبي عليه الصلاة والسلام ورحمته حيث فاضت عيناه لما رأى هذا الصبي نفسه تقعقع وفي

لفظ اخر كانها في شنة يعني تكسر فبكى النبي عليه الصلاة والسلام فاضت عيناه لانه ارحم الخلق بالخلق - 00:11:59

وفيه دليل على ان من وفق لرحمة من يستحقون الرحمة فان ذلك سبب لرحمة الله اياه اما من لا يستحق الرحمة فلا ترحمه قال الله

تعالى محمدا رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - 00:12:20

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. والغلظة ضد الرحمة لكن من يستحق الرحمة اذا رحمه الانسان كان ذلك من اسباب

رحمة الله اياه وفيه اثبات الرحمة لله عز وجل - 00:12:45

لقوله وان ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء الا الرحماء والمراد هنا ان الرحماء يستحقون الرحمة وليس يعني انه لا رحمة الا لهم.

فالحصر هنا اضافي وليس حصرا حقيقيا بمقتضى قواعد البلاغة - 00:13:05

ورحمة الله سبحانه وتعالى دل عليها السمع والعقل والواقع دل عليها السمع والعقل والواقع اما السمع فكثير من آيات القرآن الكريم

تختتم باسم الله الرحيم الذي هو تال على الرحمة - 00:13:31

ووصف الله نفسه بالرحمة في قوله وربك الغفور ذو الرحمة وفي قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما واما العقل فلان الرحمة صفة كمال الرحمة في موضعها صفة كمال وكل صفتك مال فله سبحانه وتعالى اكملها - [00:13:58](#)

واما الواقع فكل ما بنا من نعمة او اندفاع نقمة فهو من اثار رحمة الله. عز وجل ولو يا رحمة الله تعالى بنا ما حصلت لنا هذه النعم واندفعت عنا تلك النقم. فقد دل عليها اذا السمع - [00:14:23](#)

والعقل والواقع. وبعض العلماء يجعل دليل الواقع دليلا عقليا يجعله دليلا عقليا تمشيا مع الاشاعرة الذين الذين اثبتوا من صفات الله ما اثبتوا وهن سبع صفات بحجة ان هذه الصفات دل عليها العقل - [00:14:43](#)

ثمذكروا القياس العقلي في الدلالة على هذه الصفات فقال بعض العلماء نحن ايضا نقول لكم كما تقولون انتم بالنسبة لاثبات الرحمة ونقول اذا قلتم ان التخصيص دليل على الارادة - [00:15:07](#)

فنقول لكم والنعم دليل على ايش؟ على الرحمة. النعم دليل على الرحمة. لولا رحمة الله ما انعم على عباده ولا دفع عنهم النقم - [00:15:28](#)